

تقويم تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين

م.م نصير داخل سلطان
المديرية العامة لتربية واسط

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة الى تقويم تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة من خلال تحديد جوانبها الإيجابية والسلبية ومعرفة المعايير التي تم تحقيقها والتي لم يتم تحقيقها في المجالات الأتية : (الأهداف التعليمية، وأساليب التدريس، والأنشطة المصاحبة والوسائل التعليمية ، ولغة الكتاب والإخراج ، والتقويم " أسئلة الكتاب ") . ولتحقيق هدف البحث أعد الباحث استبياناً في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة وآراء الخبراء الذين بلغ عددهم (١٠) خبراء في مختلف التخصصات لتحديد الفقرات التي تمثل المجالات الخمسة المشمولة من خلال عملية التقويم . موزعة على المجالات المذكورة أعلاه ، ثم طبقت الأداة على عينة مكونة من (٤٠) معلم ومعلمة اختصاص مادة الاجتماعيات في المدارس الابتدائية في مركز محافظة واسط . واستخدم الباحث مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، المتوسط المرجح ، والنسبة المئوية. ووجد الباحث أن جميع الكتب لم تكن قائمة على دراسات علمية وميدانية موضوعية لتحديد مستويات الطلبة واحتياجاتهم ومشاكلهم التي تتفق مع المرحلة التي يدرسونها. وعدم وجود الأنشطة المصاحبة المذكورة في كل فصل من الكتاب ، و كانت لغة الكتاب سليمة ، خالية من الكلمات العامية ، . وأن معظم المعلمين والمعلمات يعتمدون على أساليب التدريس التقليدية. وتستخدم غالبية أساليب التقويم لقياس المعرفة ولا تقيس مجالات أخرى .

ABSTRACT

The aim of this study is to evaluate the teaching of social subjects at the primary level in the light of the overall quality standards by identifying their positive and negative aspects and the knowledge of the criteria that have been achieved and which have not been achieved in the following areas: Educational, teaching methods, accompanying activities, teaching aids, book language and output, and "book questions"). To achieve the goal of the research, the researcher prepared a questionnaire in the light of the literature and previous studies and the opinions of experts (10) experts in different disciplines to identify the paragraphs that represent the five areas covered through the evaluation process. Distributed over the above mentioned areas. The tool was then applied to a sample of (40) teachers and teachers of social subjects in primary schools in Wasit Governorate.

The researcher used the Kai box, the Pearson correlation coefficient, the weighted average, and the percentage. The researcher found that all books were not based on objective scientific and field studies to determine students' levels, needs and problems that correspond to the stage they study. The lack of accompanying activities mentioned in each chapter of the book, the language of the book intact, free of slang words,. Most teachers rely on traditional teaching methods. Most assessment methods are used to measure knowledge and do not measure other areas.

الفصل الأول - التعريف بالبحث

مشكلة البحث: على الرغم من التقدم الكبير في مجال المعرفة والتعليم ، واستثمار أكبر قدر من الوقت والجهد والمال في مجال التعليم، ومدارسنا لا تزال بعيدة بعض الشيء، ولم يقترب بجدية هدف زيادة التعليم من الجميع، بسبب اعتمادهم على النظم القديمة التي توفر التعليم دون الأخذ بعين الاعتبار سرعة تعلم التلاميذ والحاجة إلى مساعدة تعليمية خاصة لتجنب صعوبات التعليم (عبد الله، ٢٠٠٠: ١٦). ولم تهتم بالأنشطة التعليمية أو المهارات والإجراءات المطلوبة. وتجاهل الاحتياجات الأساسية للتلاميذ ولم يأخذ في الاعتبار الجوانب المختلفة للنمو البشري. مثل الجوانب الجسدية

والعقلية والعاطفية والاجتماعية (الحموز ، ٢٠٠٤ : ٩) . الأمر الذي يتطلب تقويم العملية التعليمية بمختلف عناصرها من التقويم المستمر للتنمية ، للتفكير في كل ما يؤثر على التغييرات التعليمية وجميع الآثار التي تمتد إليها لأن التعليم هو فرع من نظام شامل هو المجتمع (طعيمة ، ١٩٩٩ : ٤٠) . واستناداً إلى ما تقدم ، يرى الباحث ضرورة إجراء دراسة تقويمية لعناصر العملية التعليمية لمواكبة أحدث التطورات العلمية في مجال التعليم . ويمكن تلخيص مشكلة هذه الدراسة على النحو التالي: هل تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية تتفق مع معايير الجودة الشاملة ؟

أهمية البحث: يتنافس العالم على اكتساب المعرفة الدقيقة والمستمرة في العلوم قدر الإمكان التي تؤدي إلى التقدم والازدهار للشعوب والأمم. وقد أدت التغييرات السريعة في المجالات الحياتية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتعليمية والصناعية إلى زيادة الحاجة إلى المعرفة المستمدة من مجال علم النفس وتعزز الحاجة إلى المعرفة النفسية واستخدامها في المجالات التعليمية نتيجة لزيادة الزخم المعرفي (الزغول والمحاميد ، ٢٠٠٧ : ١٥) . والتربية هي وسيلة لنقل القيم والمعتقدات والمعلومات والعادات والتقاليد من جيل إلى جيل لجعل التواصل بين الأجيال ممكناً. فمن الضروري للفرد والمجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها، وكلما زاد الإنسان في سلم الحضارة ، كلما زادت الحاجة إلى التعليم (العميرة ، ٢٠٠٠ : ٤١) . والتربية هي عملية مستمرة تهدف إلى إعداد الأفراد في إعداد شامل ومتكامل ليكونوا أعضاء إيجابيين لأنفسهم ومجتمعهم. المنهاج التعليمي هو أداة التعليم ووسائله للمساهمة في تنشئة أعضاء المجتمع وفقاً للأهداف التربوية التي يؤمنون بها ويساعدون في التعليم لإعداد الأفراد المفيدون لمجتمعهم. (أبو دية ، ٢٠١١ : ١٧) .

ويرى الباحث أن الشاغل الرئيسي للمؤسسات التعليمية يجب أن يكون حصة التعليم لأن أي تطور أو تغيير تسعى إليه الدولة لا يمكن تحقيقه إلا من خلال التعليم . وهو يعتقد أيضاً أن صياغة الأهداف بوضوح تؤدي إلى نجاح المناهج الدراسية ونجاح المعلم أو المتعلم . طرائق التدريس هي واحدة من عناصر المنهاج بالمعنى الواسع أو الحديث. وبناء على ذلك ، يمكن اعتبار عملية التدريس حلقة وصل بين المتعلم وعناصر المنهاج والطريقة ، وبالتالي ضمان المواقف التعليمية التي تحدث داخل الفصول الدراسية التي ينظمها المعلم والطريقة المتبعة فيه. ويرغب المتعلمون في درس المعلم من خلال أساليب التدريس التي تتبع في تحفيز فعالية المتعلمين وأنشطتهم حتى لا يكونوا سلبيين يتلقون معلومات من المعلم فقط ، وبالتالي فإن أهمية طريقة التدريس تنعكس من كونها أساسية لكل من المعلم والمتعلم والمناهج الدراسية ، والغرض هو تحقيق أهداف الدرس ، وبالنسبة للمتعلم، يتم تحقيق أهميته من خلال متابعة مسار الدورة والانتقال من فقرة إلى الأخرى. أما بالنسبة للمناهج الدراسية، فإن الهدف الأساسي للتعليم هو تقديم الموضوع للتلاميذ وتطوير المهارات الجديدة .

إن اختيار الطريقة الملائمة لتدريس المادة لها أثر كبير في تحقيق الأهداف وتختلف الطرائق باختلاف الموضوعات والمواد وبيئة التدريس ، والدرس الناجح هو الدرس الذي تستعمل فيه أكثر من طريقة واحدة فإن ذلك يكون مدعاة لتشويق التلاميذ وتحديد نشاطاتهم ليبعد عن نفوسهم الملل والسأم (أبودية ، ٢٠١١ : ١٨) . وهي عملية تعليمية متكاملة ، حيث أن المعلمين هم من عناصر المجتمع، وتعليم وإعداد التلاميذ وتنمية شخصياتهم ، ومراعاة ميولهم ورغباتهم واحتياجاتهم، وإعداد الإنسان الإنتاجي في المجتمع وأهداف العملية التدريسية لتطوير القوى العقلية والتعليمية والجسدية للمتعلمين في متوازن وتأهيل المتعلمين للحاضر والمستقبل (قطاوي ، ٢٠٠٧ : ١١٣) .

والتقويم هو عملية ضرورية لأي مجال من مجالات الحياة. ولا بد من تقويم التدريس كما هو حتمي في جميع مجالات النشاطات الأخرى . وتنشأ الحاجة إلى إجراء التقويم عندما نرغب في إصدار أحكام معينة، أيا كانت المهمة التي

نريد أن نحكم عليها (أبو علام، ١٩٨٧: ٣٨). ويرى الباحث أن التقويم ضرورة ملحة من أجل تحديد وتعديل نقاط الضعف وتحديد نقاط القوة وتعزيزها. والغرض من هذا التقويم هو تحسين وتطوير المناهج الدراسية لمواكبة التطور الهائل في مختلف جوانب الحياة.

وبناءً على ما تقدم، فإن أهمية الدراسة هي كما يلي:

١. تقويم مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المعلمين.

٢. وضع قائمة معايير الجودة الشاملة لتقويم تدريس مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى "تقويم مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة".

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بـ:

١. معلمي ومعلمات المدارس الابتدائية الذين يدرسون مادة الاجتماعيات في الصفين الخامس والسادس

الابتدائي في مديرية تربية واسط / للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧).

٢. معايير الجودة الشاملة.

تحديد المصطلحات:

التقويم عرفه كل من:

الكسواني (٢٠٠٥):

"بأنه عملية لمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى الطلاب". (الكسواني وآخرون، ٢٠٠٥: ٣٤)

نبهان (٢٠٠٨):

"بأنه الطريقة التي يحقق المعلم من خلاله وصول الطلاب إلى الأهداف المرجوة" (نبهان، ٢٠٠٨: ٧٧)

محمد (٢٠٠٨): "بأنه مجموعة من الإجراءات العلمية التي تهدف إلى تقويم الجهود لتحقيق أهداف محددة في ضوء المعايير المتفق عليها والتخطيط المسبق للحكم على فعالية هذه الجهود" (محمد، ٢٠٠٨: ٢٣).

التعريف الإجرائي:

"هو عملية جمع المعلومات عن طريق الاستبانة وأعمال معايير الجودة الشاملة للحكم على مدى تحققها لدى معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية (عينة البحث) أثناء تدريس المادة".

التدريس: عرفه كل من:

الفتلاوي (٢٠٠٣): "بأنه عملية تقديم الحقائق والمعلومات والمفاهيم للمتعلم داخل الفصول الدراسية". (الفتلاوي، ٢٠٠٣: ١٦)

سلامة (٢٠٠٦): "بأنه الجانب التطبيقي التكنولوجي للتربية إضافة إلى شروط التعليم وجود مرشد لعملية التعلم والتعليم" (سلامة، ٢٠٠٦: ١٢).

دعمس (٢٠٠٩) : " بأنه كل ما يصدره المعلم من التطبيقات والإجراءات داخل بيئة الفصول الدراسية من أجل تعديل سلوك المتعلمين " (دعمس ، ٢٠٠٩ : ١٠٢).

التعريف الإجرائي : " بأنه عملية التفاعل بين المعلم وطلابه داخل الفصول الدراسية، والمعلم له دور رئيسي في جذب انتباه الطلاب وإثارة المادة من أجل التواصل بين المعلومات والحقائق وتحقيق الأهداف المحددة على أفضل وجه ممكن".
الاجتماعيات: يعرفها الباحث إجرائياً: "هي دراسة الحياة الاجتماعية للبشر، سواء في مجموعات أو مجتمعات، ويعرف أحيانا باسم دراسة التفاعلات الاجتماعية. وهناك توجه أكاديمي جديد نسبياً تم تطويره في أوائل القرن التاسع عشر، وهو يهتم بالأعراف والعمليات الاجتماعية التي تربط بين الأفراد وليس فقط كأفراد بل أعضاء في الجمعيات والمجموعات والمؤسسات. المجتمعات المعنية بسلوكنا ككائنات اجتماعية ، وبالتالي تشكل مجالاً من عملية التواصل بين الأفراد ".
المرحلة الابتدائية : "بأنها المرحلة الأولى من فترة الدراسة (٦ سنوات) ، وهي المرحلة الأساسية في سلم التعليم في العراق، والتعليم موحد أو عام للجميع، وتمكن التلاميذ من اكتساب أدوات المعرفة الأساسية وأسس الثقافة و المواطنة الصحية، التي تكون بعينه مرحلة رياض الأطفال وقبل المرحلة المتوسطة " . (الشجيري ، ٢٠٠٧ : ٢١)

المعيار : عرفه كل من :

التكريتي وآخرون (٢٠١٠) : " بأنه مقياس لأداء عملية الإنتاج معبراً عنها بوحدات كمية محددة لعدد من وحدات المواد الخام أو وزن معين أو عدد محدد من الساعات اللازمة لأداء عملية إنتاج معينة " . (التكريتي وآخرون، ٢٠١٠ : ٣٣٧)
 العدوان والحوامدة (٢٠١١) : "بأنه أداء الطالب الذي يجب على المتعلم أن يرتفع في سياق سلوكه النهائي، وهو ما يقبله المعلم وهو دليل على التعلم " (العدوان والحوامدة ، ٢٠١١ : ٧٣) .

التعريف الإجرائي : " مقياس أعده الباحث في ضوء الأدبيات والدراسة الاستكشافية والدراسات السابقة للحكم على مدى توافر الجودة الشاملة في تدريس معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية " .

الجودة الشاملة: عرفها كل من :

خالد (٢٠٠٦) : " بأنها مجموعة من الخصائص والميزات التي يجب تلبيتها في جميع عناصر المؤسسة من المدخلات والعمليات والمخرجات لتلبية احتياجات الموظفين ورغباتهم ومتطلباتهم في المؤسسة والمجتمع " (خالد، ٢٠٠٦ : ٣٦)
 البيلاوي وآخرون (٢٠٠٨) : " بأنها مجموعة المعايير والإجراءات الواجب اعتمادها وتنفيذها لتحقيق الأهداف القصوى للمؤسسة والتحسين المستمر في الأداء والمنتج وفقاً للأغراض والمواصفات المطلوبة بأفضل الطرق وبأقل جهد ممكن وتكلفة ممكنة" (البيلاوي وآخرون، ٢٠٠٨ : ١٢) .

منظمة الجودة البريطانية (B.Q.M) : "أنها فلسفة الإدارة في المؤسسة التي تعترف من خلالها بتحقيق احتياجات المستهلك وتحقيق أهداف المشروع معاً" (حمود، ٢٠٠٩ : ٧٤).

التعريف الإجرائي : " بأنها مجموعة المعايير التي وضعها الباحث بناءً على رأي المحكمين ومعلمي ومعلمات المواد الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ومدى توافرها في مادة الاجتماعيات " .

الفصل الثاني- أطار نظري – دراسات سابقة

التقويم : وقد تطور المفهوم الحديث للتقويم التعليمي بشكل كبير في السنوات الأخيرة. ويرجع هذا التطور إلى ظهور فلسفة جديدة للتعليم التي تدعو إلى مسؤولية اختصاصي التوعية ليس فقط لتطبيق المفاهيم والمهارات والعادات. ، ولكن أيضا مسؤولية تحفيز نمو التلاميذ في مختلف المجالات، على سبيل المثال الاتجاهات ، والقدرة على التفكير والوئام الشخصي والاجتماعي، وعلى الرغم من أن هذا يعني بالضرورة أن التقويم جزء من العملية التعليمية ، ولكن نحن نأسف جداً أذ نرى الكثير أن عملية التقييم تتم ما لو كان شيئا طفيفا لغرض التعليم الأساسي . (أبو علام ، ١٩٨٧ : ٣٨)

وظائف التقويم :

١. التشخيص : لا يمكن التقدم خطوة واحدة إلا إذا كنا نعرف ما هي المشكلة إذا كان هناك مشكلة. إذا أردنا أن نعرف مستوى التعليم للتلاميذ ، يجب أن نعرف المستوى الذي حققناه من تحقيق الأهداف بشكل عام هو الهدف النهائي للعملية التعليمية. وما نريد أن نحققه من العملية التعليمية.

٢. العلاج: في هذه المرحلة يتم تحديد الأهداف التي لم تتحقق، ومحاولة إيجاد وسيلة مناسبة لتأكيد تحقيق تلك الأهداف .

٣. التصنيف : في هذه المرحلة يتم التأكد من أن التلميذ قد حقق نتيجة التعلم في فترة معينة كل الأهداف المرجوة، ويمكن ترفيقته إلى أعلى مستوى من الأهداف أو مستوى تعليمي ، ولكن إذا كان لا يزال في وهو مستوى أدنى من المطلوب، فمن الممكن إعادة التعليم على نفس المستوى من أجل تحقيق تلك الأهداف، ويمكن الحكم عليه من خلال استخدام مجموعة من أدوات التقويم (عقل ، ٢٠٠٢ : ٣٥) .

أنواع التقويم :

التقويم حسب وقت أجرائه :

١- التقويم القبلي: هو تقويم قبل البدء في دراسة البرنامج التعليمي أو المناهج الدراسية، من أجل تحديد المستوى الأولي من المتعلمين، وتحديد المعلومات والمهارات والمواقف والتفكير السابق للمتعلمين، والتي ينبغي أن يبدأ منها التعليم .

٢. التقويم البنائي : هو تقويم مستمر يرافق عملية التعلم من البداية إلى النهاية، ويلعب دورا هاما في تحسين التعليم . وهو يساهم في توفير التغذية الراجعة لكل من المعلم والمتعلم، والتي يتم الإبلاغ عنها في تعديل الدورة. يتم تحديد هذه التغذية الراجعة من قبل المتعلم المتعلم، وما يحتاج إلى التعلم، فضلا عن أنه يفيد المتعلم من كونه وسيلة للسيطرة على نوعية التعلم، وأنه يساعد على خلق فرص لاستمرارية التقويم.

٣. التقويم النهائي : هو التقويم بعد الانتهاء من دراسة برنامج تعليمي أو دورة للحكم على النتائج النهائية لعمليات التدريس والتعلم. ويتم إجراء التقويم الكلي في نهاية الفصل الدراسي أو العام الدراسي ، ويتوقف عليه إصدار أحكام نهائية (الطناوي ، ٢٠١١ : ٢٣١ – ٢٣٢) .

التدريس : أنة الطريقة التي يتبعها المعلم في تطبيق طريقة التدريس بشكل واضح ومن ثم يرتبط أساساً بخصائص المتعلم، ويمكن تصنيفها أساليب التدريس وفقا لمدى استخدام المعلم والحاجة إليه في جزأين:

١. أساليب التدريس العامة: هذه هي الأساليب التي يحتاجها جميع معلمي التخصص.

٢ - طرق التدريس الخاصة: تستخدم هذه الأساليب عادة بين معلمين تخصص معين ونادراً ما يستخدمها معلمو التخصصات الأخرى (قدورة، ٢٠٠٩: ١٣-٢٩). والانتباه إلى مهنة التعليم هي واحدة من أهم الخطوات على الطريق لإصلاح التعلم لأن تطوير نوعية التعليم ألا من خلال المعلم مع الكفاءات المهنية المطلوبة. والانتباه إلى مهنة التعلم في أي مجتمع، ولكن ينبع بصمة يتركها المعلم على سلوك التلاميذ وأخلاقهم وعقولهم وشخصياتهم، واليوم نحن نخضع لتقدم علمي وبحثي كبير و لذلك نحن بحاجة إلى المزيد من مهارات وطرائق التدريس التي يجب أن يحصل عليها المتعلم (فرج، ٢٠٠٥: ٧).

عناصر التدريس:

١- المعلم: المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية وركيزة كل الإصلاح الاجتماعي والتعليمي. لا توجد نقطة في إعداد أفضل للمناهج ما لم يتم تنفيذها من قبل مدرس مؤهل جيدا الذي يثري عليه، وتطويره وترجمته إلى واقع، والسلوك والخبرة. وهكذا، فإن علاقة المعلم بالمنهج الدراسي هي علاقة بين القاضي والقانون. والقانون العادل لا ينفذ في ظل قاض غير عادل. ولتحقيق الأهداف التربوية المرغوبة، يتحمل المعلم عبئا هائلا في تحقيقها من خلال تطبيق أساليب وطرائق التدريس المناسبة وخلق مواقف تعليمية جديدة وتحفيز متعلمه وتنمية شخصياته في مجالات النمو كلها (العقلية والبدنية والعاطفية والاجتماعية) (الفاطوي ٢٠٠٤: ٢٨).

٢- المتعلم: فمن الضروري أن يكون لدى التلميذ المعرفة المناسبة، لاستيعابها بشكل كامل، للتفكير والتجربة، لكنه غير قادر على القيام بذلك إذا لم نعطيه الوقت المناسب لدراستها، وتهيئة الظروف المناسبة لكي تكون تلك المعرفة ذات معنى (سالم، ٢٠٠٧: ١١).

٣ - المنهج: والهدف الأساسي من التعليم هو نقل المواد أو المعلومات أو المهارات للتلاميذ من أجل تطوير شخصياتهم للمساهمة في تنمية المجتمع لذلك، يجب أن يؤدي التدريس إلى تحقيق تعلم شيء جديد أو تطوير مهارة، والطريقة الأنسب للمتعلمين من حيث التوقيت والمستوى والطريقة والوسائل كمية المواد الدراسية ونوعية وكفاية التعليم (الجبوري والتيمي، ٢٠١١: ٩-١٠).

الجودة الشاملة: وقد برزت الجودة الشاملة مع التغيرات في عصر الانفجار المعرفي في المفاهيم والأساليب والطرق والإجراءات والمحتويات وما يصحبها من تأثير على الفرد والمجتمع، (المرحلة التطورية)، وهي عملية التطور في الإجراءات والتغيرات التي يعاني منها الإنسان عند الانتقال من مرحلة معينة من الحياة إلى أخرى تتطلب شروطا وحقائق متعددة في الحياة، واستناداً إلى هذا المفهوم هو التكيف البشري والتعايش مع المرحلة وتماشياً مع الظروف، و تم إنشاء نظام الجودة في ١٩٤٠م. من قبل الباحث الأمريكي إدوارد دامنغ، الذي كان يطلق عليه اسم إدارة الجودة الشاملة. تم نشر إدارة الجودة الشاملة في الولايات المتحدة من قبل الإدارة والإحصائيين وعلماء الهندسة في منتصف ١٩٥٠م. عندما نشر أول مقالة علنية بعد سنوات الحرب العالمية الثانية، أخذ الأميركي إدوارد ديمينغ أفكار الإدارة الجديدة في اليابان. وبعد الحرب، كانت اليابان المدمرة تتطلع إلى إعادة بناء اقتصادها. (أبو النصر، ٢٠٠٨: ٥٧)

خصائص الجودة الشاملة:

١ - جميع وظائف المنظمة هي المعنية بتحقيق الجودة، والجودة لا تقتصر على وظائف تتعلق مباشرة بالمنتج (التنمية - الإنتاج - ضمان الجودة) ولكن أيضا دعم وظائف - إدارة - التسويق - الموارد البشرية).

٢ - ويمثل الأفراد، ضمن كل وظيفة في المنظمة ، وكلاء الجودة ويتحملون المسؤولية الكاملة عنهم. وكان هذا هو موقفهم ومستوى تنظيمي . والجميع مسؤول عن جودة العمل الذي يقوم به.

٣. مراعاة احتياجات وتطلعات جميع العملاء ضمن إطار الجودة الشاملة (التكاليف - الوقت - الادارة - الجودة بمعنى ضيق) .

٤. انتشار علاقة العملاء - المورد داخل المنظمة.

٥. توجه كل وظيفة رسائلها المادية والبشرية نحو التحسين المستمر والوقاية من المشاكل بدلا من اللجوء إلى التصحيح والعلاج (سكارنا، ٢٠٠٩: ١٧٠-١٧١).

أبعاد الجودة الشاملة :

يتم تحديد أبعاد الجودة حسب درجة الرضا عن احتياجات العميل وفقاً لما يلي:

١. الأداء: مثل اللون والوضوح في صورة التلفزيون.

٢ - التنظيم: مثل توافر التحكم اللاسلكي في التلفزيون.

٣. الموثوقية: إمكانية أداء المنتج كافية وغير متوقفة لفترة من الزمن وتحت ظروف التشغيل المحدودة مسبقاً وتسمى أيضاً الموثوقية.

٤ - إمكانية الصيانة: ما هي درجة الصعوبة والتكلفة العالية للإصلاح والمدة التي يستغرقها.

٥. المتانة: متى هو عمر التشغيل للمنتج.

٦. المطابقة: يعني قياس مطابقة المنتج النهائي مع المواصفات المحددة مسبقاً.

٧. الخصائص الجمالية: مثل كيف يبدو الشكل الخارجي للمنتج.

٨. الجودة المتصورة: هو الشعور بالثقة في مستوى الجودة الذي يطور العملاء على أساس ما يرونه والخبرة السابقة وسعة المنظمة يعكس موقف العميل اتجاه المنظمة بدلاً من المنتج أو الخدمة المقدمة من قبل (نجار، ٢٠٠٩: ٤٨٠).

فوائد الجودة في التعليم :

١ - تلبية متطلبات التلاميذ وأولياء أمورهم والمجتمع.

٢- رفع مستوى التلاميذ في جميع النواحي البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية والروحية.

٣- التحكم في شكاوى ومشاكل التلاميذ وأولياء أمورهم وتقليلها وتطوير الحلول المناسبة لهم.

٤- رفع الكفاءة التربوية ورفع مستوى الأداء لجميع المدراء والمعلمين العاملين في المدرسة.

٥- مراقبة وتطوير النظام الإداري في المدرسة نتيجة الأدوار والمسؤوليات الواضحة. (سالم، ٢٠٠٧: ٨٣- ٨٤)

معوقات تطبيق الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية :

هناك العديد من الصعوبات التي تقف في طريق تطبيق إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية لتشكل

حاجزاً لمنعها ، وأبرزت هذه الصعوبات:

١. مركزية في اتخاذ القرارات التعليمية تتطلب إدارة الجودة الشاملة في المؤسسات المرنة والسرعة، مما يتطلب تطبيق اللامركزية في الإدارة.
- ٢ - عدم استقرار الإدارة وتغييرها الكامل.
٣. التركيز على الأهداف التعليمية قصيرة الأجل.
٤. صعوبة تحديد معايير قياس جودة الخدمات التعليمية.
٥. عدم وجود أهداف وغايات متساوية.
٦. التركيز على تقييم الأداء بدلا من القيادة الواعية التي تساعد على أعلى جودة.
- ٧- ضعف نظام المعلومات في المؤسسة التعليمية.
- ٨ - إن سلوك القادة لا يتسق مع تصريحاتهم.
- ٩- إهمال موازنة الأهداف القصيرة والطويلة المدى (الحريري، ٢٠١١: ٧٢) .

دراسات سابقة : دراسة بونوفل (١٩٨٥) : " تقويم تدريس مادة الجغرافية في المدارس الثانوية للبنين والبنات بدولة البحرين " . أجريت هذه الدراسة في البحرين. وقد أجريت الدراسة للتعرف على واقع تدريس مادة الجغرافية في المرحلة الثانوية للبنين والبنات في مدارس دولة البحرين من حيث طرق التدريس والوسائل التعليمية والكتب المدرسية وطرق التقويم المستخدمة في هذه المادة وإعداد المعلمين وتدريبهم واقتراح الطرائق المناسبة لتحسين تدريس مادة الجغرافية في ضوء نتائج البحث وتوصياته ومقترحاتهم لجعل المادة أكثر فعالية في تحقيق أهدافها. بلغ عدد المشاركين (١١٠) معلماً ومعلمة ، واستخدم الباحث الاستبانة والمقابلات الشخصية مع معلمي مادة الجغرافية. استخدم الباحث النسبة المئوية. كان وتظهر النتائج أن الجغرافية ، والبيئة ، والعالم ، والخليج ، والعالم الإسلامي ترتبط ارتباطاً وثيقاً. وتظهر النتائج أيضاً أن السبورة والخرائط والأطلس هي في طليعة أساليب التدريس وتستخدم من قبل المعلمين في تدريس الجغرافية ، في حين أن الأفلام والتسجيلات الصوتية في رتبة أقل من استخدامها في العديد من المعلمين (بونوفل ، ١٩٨٥ : ٣٢٧-٣٣٠).

دراسة الزبيدي (٢٠١١) : " تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة الشاملة " . أجريت الدراسة في جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد. وقد صممت الدراسة لإعداد معايير الجودة الشاملة لتقييم مناهج أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية وتقييم المناهج في أقسام اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة. أقسام اللغة العربية في كليات التربية في الجامعات العراقية (٧٧٢). أعد الباحث استبانة خاصة لتقييم المناهج في أقسام اللغة العربية. واستخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون، واختبار التائي لعينتين مستقلتين، المتوسط المرجح، النسبة المئوية ، ومربع كأي. نتائج الدراسة :

١- هناك مصلحة ملموسة في لغة الكتب المؤلفة من إيمان المؤلف بلغة القرآن هو الحارس وسر الخطاب وكذلك الإخراج الفني .

٢. لا توجد معايير لمناهج اللغة العربية تتميز بالجودة الكلية. ولم تطبق بعد المعايير المتوفرة حالياً في إدارة ضمان الجودة في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

- ٣- إن المناهج الدراسية في أقسام اللغة العربية بكليات التربية في الجامعات العراقية لا تتسم بالجودة الكلية.
- ٤- عدم الاهتمام بالجوانب التربوية والنفسية مثل الاهتمام بالتسويق وتنويع التقويم وكذلك الأهداف الإجرائية والتخطيط والتحفيز (الزبيدي، ٢٠١١ : ب).
- دراسة الموسوي (٢٠١١) : " تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة ". أجريت الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد، وتم تقسيمها إلى: معرفة مدى توافر معايير الجودة في كتب الجغرافية للمرحلة التحضيرية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي . عينة الدراسة (٢١٢) معلما ومدرسة. استخدم الباحث المتوسط المرجح ووزن النسبة المئوية. نتائج الدراسة:
- ١ - كتاب الجغرافية والتقنيات للصف الرابع الأدبي حققت نسبة (٦١، ٦١٪) من معيار الجودة وهذه النسبة أقل من نسبة اختبار (٨٠٪) اعتمدت في هذه الدراسة، وهذا يعني أن كتاب الجغرافية والتقنيات للصف الرابع الأدبي لم تستوف معيار الجودة.
- ٢ - كتاب الجغرافية الطبيعية لتحقيق الصف الخامس الأدبي (٨٧، ٨٧٪) من معيار الجودة وهذه النسبة أعلى من نسبة اختبار (٨٠٪) اعتمدت في هذه الدراسة، وهو ما يعني أن كتاب الجغرافية الطبيعية لمعيار الجودة الأدبية في الصف الخامس.
- ٣ - حقق كتاب الجغرافية البشرية للصف السادس الأدبي نسبة (٨٠، ٨٠٪) من معايير الجودة، وهي نسبة أعلى من نسبة الاختبار (٨٠٪) المعتمدة في هذه الدراسة، مما يعني أن الكتاب من الجغرافية البشرية لمعيار الجودة الأدبية للصف السادس (الموسوي، ٢٠١١ : ب).
- دراسة ستوارت **Stewart** (١٩٧٦) : تقويم مستويات الكفاءة المطلوبة للتدريس لمدرسي المواد الاجتماعية في المدارس الثانوية. أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية - جامعة ميسوري. هدفت الدراسة إلى تقويم مستويات الكفاءة المطلوبة لتعليم معلمي المواد الاجتماعية والإبلاغ عنها في أربع فئات:
- (معلمي المواد التقنية في المدارس الثانوية، والمشرفين الفنيين للمواد الاجتماعية في المدارس الثانوية، والمشرفين الفنيين على المواد الاجتماعية في المدارس الابتدائية، وأساتذة التقنيات وطرق التدريس في كليات التعليم). لمعرفة مدى قدرة هذه المجموعات الأربع على تحديد وتقويم الكفاءات التدريسية للمواد الاجتماعية:
- (أ) ما الفرق بين الفئات الأربع في وعيهم بأهمية كفاءات تدريس المواد الاجتماعية؟
- (ب) ما هي الكفاءات التدريسية للمواد الاجتماعية التي هي أكثر أهمية من غيرها؟
- وشملت العينة (٧٩) معلما ومعلما، واستخدم الباحث الاستبانة المفتوحة .
- وقد توصل الباحث إلى مجموعة من الكفاءات الرئيسية ونشأة كفاءات فرعية :
- ١ - استخدام أساليب المسح الجغرافي.
- ٢- استخدام المفاهيم والتعميمات في تدريس الجغرافية.
٣. كسب الاتجاه والقيم.

٤. استخدام تقنيات المحاكاة.

٥. إعداد واستخدام التقنيات التعليمية.

٦- العلاقات الإنسانية في تدريس الجغرافية.

استخدم الباحث أدوات الوسط الحسابي والنسبة المئوية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الأربع في تقرير الكفاءات التدريسية المطلوبة لمعلمي المواد الاجتماعية في المرحلة الثانوية، إلا أن معظم أفراد العينة لم يستخدموا الكفاءات التدريسية المطلوبة لمعلمي المواد الاجتماعية بشكل جيد (Stewart 1976 : p130)

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

١- اختيار المناهج المناسبة للدراسة الحالية.

٢- الاستفادة من الدراسات التي قامت بتقويم المنهاج التعليمي وبناء المعايير التعليمية وفقاً للجودة الكلية.

٣- بناء أداة البحث وتحديد معايير الجودة الشاملة.

٤- استخدام الوسائل الإحصائية المناسبة لغرض الوصول إلى نتائج الدراسة.

٥- معرفة الباحث بهذه الدراسات لوضوح فكرته ونضجه.

٦- قدمت الدراسات السابقة للباحث العديد من المصادر.

الفصل الثالث- منهجية البحث وإجراءاته

منهجية البحث : أعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف البحث . هذا النهج هو واحد من الطرق الأكثر شيوعاً وانتشاراً ، وخاصة في مجال البحوث التعليمية. ويعرف بأنه مسح يركز على ظاهرة كما هو موجود في الحاضر بهدف تشخيصه ، ظواهر أخرى (العزاوي ، ٢٠٠٨ : ٩٧) . وإن البحث الوصفي يعتمد على الواقع أو الظاهرة كما هو موجود في الواقع، ويعنى بالوصف الدقيق من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويشرح خصائصها، أو يعتمد على التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً عددياً يوضح حجم الظاهرة (عباس وآخرون ، ٢٠١١ : ٧٤) .

مجتمع البحث وعينته : معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات الذين يدرسون المادة للصفين الخامس والسادس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٦ – ٢٠١٧) .

الجدول (١) توزيع معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات لمجتمع البحث بحسب المدارس والجنس

١ لمجموع	جنس المعلمين		المدارس
	إناث	ذكور	
٤	٢	٢	مدرسة الأزكياء للبنين
٣	٣	-	مدرسة رقية للبنات
٦	٣	٣	مدرسة الإمام الصادق للبنين
٢	١	١	مدرسة الاجتهاد للبنين
٥	٣	٢	مدرسة التعاون العربي للبنين
٦	٣	٣	مدرسة ميثم التمار للبنين

٤	٤	-	مدرسة عدي بن حاتم الطائي للبنات
٣	٣	-	مدرسة الطبيبات للبنات
٣	٣	-	مدرسة مفاتيح الجنان للبنات
٤	٤	-	مدرسة الغفران للبنات
٤	٢٩	١١	المجموع

لقد أعتد الباحث في السحب العشوائي لعينة المدارس و التوزيع المتناسب لهذه المدارس في المديرية العامة للتربية واسط ، مما يوفر فرصة اختيار العينة بما يناسب حجمها في المجتمع الأصلي (جابر، ١٩٧٣ : ٢٣٩) . وبذلك يكون عدد مدارس عينة البحث (١٠) مدارس ، موزعة في مركز محافظة واسط .

أداة البحث : ولتحقيق أهداف البحث أعد الباحث أداة تتكون من (٦١) فقرة موزعة في خمسة مجالات (جودة الكتاب، جودة المحتوى، جودة الأنشطة و الوسائل التعليمية ، جودة الإنتاج الفني للكتاب وجودة التقويم "أسئلة الكتاب"). البدائل هي: (متحققة بدرجة كبيرة جداً)، (متحققة بدرجة كبيرة)، و (متحققة بدرجة متوسطة). وأوزان البدائل هي (١،٢،٣) . ووزعت على مجموعة من المحكمين والمعلمين وعدد من المشرفين التربويين العاملين في مديرية التربية وعدد من الخبراء المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعددهم (٢٠) محكماً. الجدول (٢) يوضح ذلك.

الجدول (٢) توزيع أفراد المحكمين الذين وزعت بينهم الاستبانة لاستطلاعية للعام الدراسي (٢٠١٦ - ٢٠١٧)

النسبة المئوية	عددهم	العينة الاستطلاعية
٥٠%	١٠	المعلمين
٣٠%	٦	المشرفين
٢٠%	٤	خبراء بالمناهج وطرانق التدريس
١٠٠%	٢٠	المجموع

بعد ذلك جمعت الاستبانات وفرغت على استمارة خاصة أعدت لهذا الغرض وإعادة صياغة بعضها وترتيبها في ضمن المجالات التي ذكرت ، جدول (٣) يوضح هذه المعايير ونسبتها المئوية .

جدول (٣) يوضح المعايير ونسبتها المئوية

النسبة المئوية	عدد الفقرات	المعايير
١٦,٤٠%	١٠	جودة المقدمة
٢٤,٥٩%	١٥	جودة المحتوى
١٩,٦٧%	١٢	جودة الأنشطة والوسائل التعليمية
١٨,٠٣%	١١	جودة الإخراج الفني للكتاب
٢١,٣١%	١٣	جودة التقويم " أسئلة الكتاب "
١٠٠%	٦١	المجموع

صدق الأداة : الصدق هو قياس الصفة لما هو مصمم لقياسها . ومن المفترض أن تقيس السمة المصممة لقياسها ولا تقيس سمة أخرى. (البطش وأبو زينا، ٢٠٠٧ : ٩٤) ولتحقيق الصدق الظاهري تم تقديمه في شكل أولي إلى لجنة من المحكمين والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية وطرق التدريس كما هو مبين في الملحق (١) للتعبير عن آرائهم

وملاحظاتهم على دقة صياغتها، من الاتفاق بين المحكمين على صحة الفقرة كحد أدنى لقبول الفقرة بنسبة (٨٠%) ضمن الاستبيان ، كما أشار سمارا (سمارة، ١٩٨٩ : ١٢٠).

الثبات : لكي يمكن الاعتماد على أداة الدراسة يجب ان تتصف بالثبات وهو تطبيق أداة البحث على عينة من المستفتين ولأكثر من مرة ولظروف مشابهة (ملحم ، ٢٠٠٢ : ٢٤٧) وقد اعتمد الباحث على طريقة إعادة تطبيق الاختبار لقياس ثبات أداة الدراسة ، وقد طبقت أداة الدراسة على عينة عشوائية مؤلفة من (١٥) معلماً ومعلمة وكان الفاصل بين التطبيق الأول للاستبانة وإعادة تطبيقها مرة ثانية أسبوعين إذ أن المدة الزمنية بين التطبيق الأول والثاني يجب أن لا تتجاوز أسبوعين أو ثلاثة أسابيع . ولحساب معامل ثبات الأداة استعمل الباحث (معامل ارتباط بيرسون) لأنه يعد من أكثر معاملات الارتباط شيوعاً ودقة . ولإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني لكل مجال من مجالات الاستبانة ، ظهر معامل الارتباط لثبات مجالات الاستبانة ومعاييرها ومؤشراتها ، إذ بلغ معامل الارتباط (٧٨%) ، وهذه النسبة تعد جيدة ومناسبة إذ ما قورنت بالميزان العام لتقويم معامل الارتباط . (عبد الرحمن وزنكنه ، ٢٠٠٧ : ٩٠)

التطبيق : بعد أن تأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها ، طبق الباحث أداة بحثه المتمثلة بالاستبانة بصيغتها النهائية على العينة الأساسية من معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات المشمولة بالدراسة وذلك يوم ٢٩ / ٢ / ٢٠١٧ وانتهى من التطبيق يوم ٢٥ / ٤ / ٢٠١٧ ، وقد وضح الباحث لأفراد العينة أهداف الاستطلاع فيما يخص لغة الكتاب وإخراجه وطريقة الإجابة عن فقرات الاستبانة ، وتمت الإجابة عن أسئلة أفراد العينة واستفساراتهم ، دون التأثير في دافعيتهم في الإجابة لكي لا يكون للباحث رأي مؤثر أو منحازاً لصالحه ثم فرغت الإجابات في استمارات خاصة أعدت لهذا الغرض

الوسائل الإحصائية : لتحقيق هدف البحث الحالي استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :-

- مربع كاي Ch1 – Square لاختبار صلاحية الفقرات في استجابات المحكمين.

(التكرارات المشاهدة – التكرارات المتوقعة) ٢

٢٢ = مجموع

(التكرارات المتوقعة) (توفيق ، ١٩٨٥ : ١٣٣)

- معامل ارتباط بيرسون :- لحساب معامل الارتباط وذلك لقياس معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار

ن مج س ص – (مج س) (مج ص)

= ر

[ن مج س ٢ – (مج س) ٢] [ن مج ص ٢ – (مج ص) ٢]

إذ ان :

ر = معامل ارتباط بيرسون

س = درجات التطبيق الأول

مج س ٢ = مجموع مربعات س

ص = درجات التطبيق الثاني

مج ص ٢ = مجموع مربعات ص

ن = مجموع أفراد العينة (البياتي واثناسبوس ، ١٩٧٧ : ١٣٨)

- النسبة المئوية لإيجاد نسبة العينة لمجتمع البحث ، وتحويل تكرارات كل فقرة من فقرات الاستباننتين إلى نسب مئوية ، لغرض معرفة قيمة كل فقرة من فقرات المجال .

العدد الجزئي

النسبة المئوية = $100 \times \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}}$

العدد الكلي

- معادلة الوسط المرجح لترتيب فقرات الاستباننتين ، ومعرفة جوانب القوة والضعف في كل مجال .

(٣ × ٣) + (٤ × ٢) + (٥ × ١)

الوسط المرجح = $\frac{\text{العدد الكلي}}{\text{مجموع (ت × ن)}}$

ن (عدس ، ١٩٨٠ : ١٣١)

إذ أن :-

ك١ × ٥ = تكرار البديل الأول (متحققة بدرجة كبيرة جدا) مضروبا في وزنه (٣).

ك٢ × ٤ = تكرار البديل الثاني (متحققة بدرجة كبيرة) مضروبا في وزنه (٢).

ك٣ × ٣ = تكرار البديل الثالث (متحققة بدرجة متوسطة) مضروبا في وزنه (١).

ن = عدد أفراد العينة .

- الوزن المنوي لبيان القيمة النسبية :

الوسط المرجح

الوزن المنوي = $100 \times \frac{\text{الدرجة القصوى}}{\text{مجموع الدرجات القصوى}}$

الدرجة القصوى

الدرجة القصوى يقصد بها أعلى درجة في المقياس وهي (٣) .

(الغريب ، ١٩٧٨ : ١٦٨)

الفصل الرابع- عرض النتائج وتفسيرها

سيقدم الباحث في هذا الفصل نتائج دراسته وتفسيرها على أساس الدراسة المؤلفة من معلمين ومعلمين مادة الاجتماعيات في المرحلة الابتدائية واتباع الخطوات التالية: وقد جمع الباحث استجابات العينة لكل فقرة من الاستبانة وفقا للبدائل الثلاثة وتم تفرغها في شكل خاص لغرض معالجتها إحصائيا. وفي ما يأتي عرض لكل مجال من مجالات التقويم:

المجال الأول / جودة مقدمة الكتاب : تضمن مجال جودة مقدمة الكتاب على (١٠) معياراً ، وقد ظهرت نتائج الدراسة أن جميع هذه المعايير متحققة ، وتراوحت أوساطها ما بين (٢,٣ – ٢,١٢) ، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٧٦,٦٦ – ٧٠,٦٦) ، جدول (٤) يوضح ذلك .

جدول (٤) معايير مجال جودة الكتاب

ت	الرتبة	الفقرات المعيارية	٣	٢	١	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
١	٨	تشير الى الكيفية التي يدرس بها الكتاب من قبل المعلم	٢١	١٠	٩	٢,٣	٧٦,٦٦
٢	٢	تحتوي على آيات قرآنية تعزز محتوى الكتاب	٢١	١١	٨	٢,٣٢	٧٧,٣٣
٣	١	ذكر بعض الأمور حول كيفية الاعتناء بالكتاب باعتباره احد العناصر الأساسية في العملية التربوية	٢٠	١٥	٥	٢,٣٧	٧٩
٤	٤	تحت على المشاركة الفاعلة للتلميذ في عملية التعلم	١٩	١٢	٩	٢,٢٥	٧٥
٥	١٠	تعطي ملخصاً سريعاً لمحتويات الكتاب	١٧	١٠	١٣	٢,١	٧٠
٦	٩	تتنصف بالوضوح والابتعاد عن التعقيد	١٧	١٤	٩	٢,٢	٧٣,٣٣
٧	٣	قابلة للمرونة	١٨	١٥	٧	٢,٢٧	٧٥,٦٦
٨	٦	تشير الى إرشادات تساعد المعلم والمتعلم في استعمال الكتاب	١٦	١٤	١٠	٢,١٥	٧١,٦٦
٩	٥	تتضمن أهداف تدريس المادة	١٦	١٥	٩	٢,١٧	٧٢,٣٣
١٠	٧	متناسقة ومتسلسلة الأفكار	١٨	٩	١٣	٢,١٢	٧٠,٦٦

يتضح من جدول (٤) أن نسبة المعايير في مجال جودة مقدمة الكتاب جميعها متحققة لكن بنسب متفاوتة ، وتشير النتائج الى أن أغلب مؤلفي كتب مادة الاجتماعيات هم من أصحاب الخبرة الطويلة وينظرون الى أهمية جودة مقدمة الكتاب باعتبارها من الأمور الأساسية في إعداد الكتاب المدرسي .

المجال الثاني / جودة محتوى الكتاب : تضمن هذا المجال جودة محتوى الكتاب (١٥) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع معايير هذا المجال متحققة ، تراوحت أوساطها ما بين (٢,٤٧ - ٢,٢٢) ، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٨٢,٣٣ - ٧٤) ، جدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) معايير مجال جودة محتوى الكتاب

ت	الرتبة	الفقرات المعيارية	٣	٢	١	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
١	١	يتضمن الخرائط والأشكال والرسوم والصور التوضيحية	٢١	١٧	٢	٢,٤٧	٨٢,٣٣

٢	١٠	يبدأ الموضوع بمقدمة تثير الانتباه	٢١	١٤	٥	٢,٤	٨٠
٣	١١	مناسب للمستوى العقلي للتلميذ	٢٠	١٢	٨	٢,٣	٧٦,٦٦
٤	٣	تنتهي كل وحدة تعليمية بخلاصة مناسبة ترتبط بالأهداف التعليمية للوحدة	١٩	١٥	٦	٢,٣٢	٧٧,٣٣
٥	٤	يؤكد على الاعتزاز بالتراث وينمي الهوية الوطنية	١٨	١٣	٩	٢,٢٢	٧٤
٦	٥	يراعي أخلاقيات العلم والقيم العلمية	٢٠	١١	٩	٢,٢٧	٧٥,٦٦
٧	٨	لغته واضحة وسهلة ومختصرة	١٦	١٤	١٠	٢,١٥	٧١,٦٦
٨	١٢	يتلاءم مع عدد الحصص المقررة في الخطة الدراسية	١٨	١٢	١٠	٢,٢	٧٣,٣٣
٩	٦	يكون مرتبطاً بالخبرات السابقة للتلميذ	١٩	١٢	٩	٢,٢٥	٧٥
١٠	٧	يشير إلى مصادر تعلم أخرى تمكن المتعلم العودة إليها لإثراء معلوماته	١٧	١٣	١٠	٢,١٧	٧٢,٣٣
١١	٩	يتكامل مع المواد الدراسية الأخرى	١٥	١٥	١٠	٢,١٢	٧٠,٦٦
١٢	١٣	يعمل على زيادة دافعية التلاميذ والاتجاه نحو المادة	١٦	١٢	١٢	٢,١	٧٠
١٣	١٤	يرسخ قيم العمل والمواطنة	١٥	١٠	١٥	٢	٦٦,٦٦
١٤	١٥	يوازن بين الموضوعات المعروضة في المادة الواحدة	١٣	١٣	١٤	١,٩٧	٦٥,٦٦
١٥	٢	يتوافق مع مفاهيم الثقافة الإسلامية والعربية	٢٠	١٥	٥	٢,٣٧	٧٩

يتضح من جدول (٥) أن معايير مجال جودة محتوى الكتاب جميعها متحققة ، وهذا يعني أن محتوى كتب مادة الاجتماعيات كانت معد بشكل جيد وفق المعايير التي يتطلبها العصر الحالي ، ويدل على أن اللجنة المؤلفة للكتاب راعت في ذلك تلك المعايير التي تناسب العمر الزمني لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

المجال الثالث / جودة الأنشطة والوسائل التعليمية : تضمن مجال جودة الأنشطة والوسائل التعليمية (١٢) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع المعايير متحققة ، تراوحت أوساطها ما بين (٢,٤٥ - ٢,٣٥) ، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت (٨١,٦٦ - ٧٨,٣٣) ، جدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) معايير مجال جودة الأنشطة والوسائل التعليمية

ت	الرتبة	الفقرات المعيارية	٣	٢	١	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
١		بسيطة ومناسبة للعمر الزمني	٢٢	١٤	٤	٢,٤٥	٨١,٦٦
٢		تغطي جميع جوانب المادة	٢٠	١٥	٥	٢,٣٧	٧٩
٣		تكون جذابة وواضحة	١٩	١٣	٨	٢,٢٧	٧٥,٦٦
٤		تنوع الأنشطة بحسب الموقف التعليمي	١٧	١٤	٩	٢,٢	٧٣,٣٣
٥		ترتبط بالمادة التعليمية	١٦	١٤	١٠	٢,١٥	٧١,٦٦
٦		مكتملة للمادة الدراسية	١٣	١٤	١٣	٢	٦٦,٦٦
٧		تحقق الأهداف التعليمية	٢٠	١٠	١٠	٢,٢٥	٧٥
٨		توضع في المكان المناسب من الموضوع	١٥	١٥	١٠	٢,١٢	٧٠,٦٦
٩		يتم صياغتها بما يتفق مع مستحدثات التكنولوجيا في التعلم	١٦	١٥	٩	٢,١٧	٧٢,٣٣
١٠		تساعد على اكتشاف المهارة عند التلميذ وتمييزها	١٨	١٦	٦	٢,٣	٧٦,٦٦
١١		تساعد على فهم المادة التعليمية	١٦	١٢	١٢	٢,١	٧٠
١٢		وضوح أسماء الأجزاء المشار إليها	١٩	١٦	٥	٢,٣٥	٧٨,٣٣

يتضح من الجدول (٦) أن معايير مجال جودة الأنشطة والوسائل التعليمية جميعها متحققة ، لكن بنسب متفاوتة وهذا يعني أن استخدام الأنشطة والوسائل التعليمية لم يتم تضمينها واستخدامها بشكل جيد في كتب مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية .

المجال الرابع / جودة الإخراج الفني للكتاب : تضمن مجال جودة الإخراج الفني للكتاب على (١١) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع هذه المعايير متحققة ، وتراوحت أوساطها ما بين (٢,٤ - ٢,١٧) ، أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (٧٢,٣٣-٨٠) ، جدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) معايير مجال جودة الإخراج الفني للكتاب

ت	الرتبة	الفقرات المعيارية	٣	٢	١	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
١	٨	يمتاز الورق المستخدم في صناعة الكتاب بالجودة	١٩	١٨	٣	٢,٤	٨٠
٢	١	تصميم الغلاف مرتبطاً بمضمون الكتاب	٢١	١٥	٤	٢,٤٢	٨٠,٦
٣	٤	يتضمن الخلاصة في نهاية كل فصل	١٩	١٢	٩	٢,٢٥	٧٥
٤	٢	يمتاز شكله بالجمالية والتشويق	٢٠	١٥	٥	٢,٣٧	٧٩
٥	٣	يمتاز التجليد الفني للكتاب بالجودة والمتانة	٢٠	١٣	٧	٢,٣٢	٧٧,٣
٦	٩	يتضمن عناوين رئيسية وفرعية مميزة ومعبرة عن محتواها	٢١	١٠	٩	٢,٣	٧٦,٦
٧	١٠	يتضمن صفحة توضح العنوان والطبعة والسنة والمؤلفين	١٨	١٢	١٠	٢,٢	٧٣,٣
٨	١١	حجم ونوع خط الكتاب ملائم لأعمار التلاميذ	١٧	١٠	١٣	٢,١	٧٠
٩	٥	إعداد الصفحات منتظماً من حيث الهوامش والمسافات بين الأسطر	١٩	١١	١٠	٢,٢٢	٧٤
١٠	٧	يحتوي على مقدمة تعبر عن أهداف الكتاب	١٧	١٢	١١	٢,١٥	٧١,٦
١١	٦	يحتوي على قائمة بالأسماء والمصادر المعتمدة	١٧	١٣	١٠	٢,١٧	٧٢,٣

يتضح من جدول (٧) أن نسبة معايير جودة الإخراج الفني للكتاب متحققة جميعها ، ويدل هذا على أن الإخراج الفني للكتاب كان جيد ومتناسق مع طبيعة المادة والبيئة التعليمية والمرحلة الدراسية .

المجال الخامس / جودة التقويم (أسئلة الكتاب) : تضمن مجال جودة التقويم " أسئلة الكتاب " (١٣) معياراً ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن جميع هذه المعايير متحققة ، وتراوحت أوساطها ما بين (٢,٤ - ٢,١٢) ، أما أوزانها المئوية تراوحت ما بين (٧٠,٦٦-٨٠) ، و جدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨) معايير مجال جودة التقويم (أسئلة الكتاب)

ت	الرتبة	الفقرات المعيارية	٣	٢	١	الوسط المرجح	الوزن المئوي %
١	٩	توزع حسب الأهمية النسبية لكل فصل	٢١	١٤	٥	٢,٤	٨٠
٢	٤	شاملة تغطي المقرر الدراسي	١٩	١٢	٩	٢,٢٥	٧٥
٣	٢	تتضمن اختباراً عقلياً لكل وحدة دراسية	٢٠	١٣	٧	٢,٣٢	٧٧,٣٣
٤	٣	تساهم في ربط الخبرات السابقة بالخبرات الحالية للوصول إلى حل المشكلات	١٨	١٥	٧	٢,٢٧	٧٥,٦٦
٥	١	تغطي جميع مستويات	٢٢	١٠	٨	٢,٣٥	٧٨,٣٣
٦	١٠	تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ	٢٠	١٢	٨	٢,٣	٧٦,٦٦
٧	١٣	مصاغة بصياغة علمية ودقيقة	١٥	١٠	١٥	٢	٦٦,٦٦
٨	١١	تشخص نقاط القوة والضعف عند المتعلم	١٩	١٠	١١	٢,٢	٧٣,٣٣
٩	٥	تثير دافعية التلاميذ لتعلم المادة الدراسية	١٨	١٣	٩	٢,٢٢	٧٤
١٠	٧	تكون واضحة ومحددة	١٨	١٠	١٢	٢,١٥	٧١,٦٦
١١	٦	كل سؤال يركز على فكرة واحدة	١٧	١٣	١٠	٢,١٧	٧٢,٣٣
١٢	١٢	تنسجم مع الأهداف العامة والتربوية	١٥	١٤	١١	٢,١	٧٠
١٣	٨	منفاوته في صعوبتها	١٧	١١	١٢	٢,١٢	٧٠,٦٦

يتضح من جدول (٨) أن نسبة معايير جودة التقويم " أسئلة الكتاب " متحققة جميعها ، ويدل هذا على أن " أسئلة الكتب " متواجدة في نهاية كل فصل ، وشاملة لجميع مفردات الفصل وتمتاز بالدقة والموضوعية ، ويعتبر هذا مؤشراً إيجابياً لكتاب مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية .

الفصل الخامس - الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات: وفي ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث يستنتج الآتي :

١- لم تستند جميع الكتب إلى دراسات علمية وميدانية موضوعية لتحديد مستويات الطلبة واحتياجاتهم ومشاكلهم التي تتفق مع المرحلة التي يدرسونها.

٢. عدم وجود الأنشطة المصاحبة المذكورة في كل فصل من فصول الكتب.

٣ - لغة الكتب سليمة وخالية من الكلمات العامية واستخدام اللغة العربية القياسية.

٤ - يعتمد معظم المعلمين على أساليب التدريس التقليدية.

٥ - إن غالبية أساليب التقويم المستخدمة هي قياس المعرفة ولا تقيس مجالات أخرى .

التوصيات: اعتماداً على النتائج التي توصل إليها البحث يضع الباحث التوصيات الآتية :

١- وجود لجنة من المؤلفين في جميع التخصصات عند كتابة الكتاب المدرسي .

٢- إدخال المعلمين والمعلمات دورات في أساليب وطرائق التدريس الحديثة.

٣- مواكبة معلمي ومعلمات مادة الاجتماعيات للاتجاهات الحديثة في تدريس موادهم.

٤- تشجيع المعلمين والمعلمات على الاهتمام بإعداد الخطط اليومية والسنوية للمواد، مما يساعدهم على تنظيم وتسهيل العملية التعليمية ، ومطالبة المشرفين والمديرين بالمتابعة.

٥. يجب ألا يكون الغرض من الامتحانات هو الحكم على الطلاب وتمريضهم إلى مراحل أخرى من الدراسة. وبدلاً من ذلك، ينبغي أن تكون الامتحانات حافزاً لعملية تعلمهم ووسيلة فعالة لتخطيط التعليم وتطوير المناهج الدراسية.

المقترحات: استكمالاً لهذه الدراسة اقترح الباحث إجراء دراسات ترمي إلى :

١- تقويم تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة المتوسطة والإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة .

٢- إجراء دراسة مقارنة بين معايير الجودة الشاملة في تدريس مادة الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في العراق ومقارنتها مع دول أخرى .

٣- إجراء دراسة تقويم برامج الإعداد التربوي لمعلمي المرحلة الابتدائية في ضوء معايير الجودة الشاملة .

المصادر

العربية والأجنبية

١. أبو النصر ، مدحت ، ٢٠٠٨ ، أساسيات إدارة الجودة الشاملة ، ط١ ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، مصر .

٢. أبو بية ، عدنان احمد ، ٢٠١١ ، أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات ، ط١ ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن .

٣. أبو علام، رجاء محمود، ١٩٨٧، قياس وتقويم التحصيل الدراسي، ط ١، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.
٤. البطش، محمد وليد، وأبو زينة، فريد كمال، ٢٠٠٧، مناهج البحث العلمي - تصميم البحث والتحليل الإحصائي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
٥. بونوفل، جاسم سالم، ١٩٨٥، "تقويم تدريس مادة الجغرافية في المدارس الثانوية للبنين والبنات بدولة البحرين". رسالة ماجستير في كلية التربية جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، السنة الخامسة، العدد الرابع عشر، الرياض.
٦. البياتي، عبد الجبار توفيق، وزكريا اثناسيوس ١٩٧٧، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، الجامعة المستنصرية، بغداد.
٧. البيلاوي، حسن حسين وآخرون، ٢٠٠٨، الجودة الشاملة في التعليم، ط ٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
٨. التكريتي، إسماعيل يحيى وآخرون، ٢٠١٠، المحاسبة الإدارية، ط ١، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن.
٩. التميمي، عواد جاسم، ٢٠١٠، طرق التدريس العامة، بلا، دار الحواء للطباعة والنشر والإعلان، بغداد.
١٠. جابر، عبد الحميد جابر، ١٩٧٣، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة، القاهرة.
١١. الجبوري، صبحي ناجي عبد الله والتميمي، عدنان حسين، ٢٠١١، طرائق التدريس العامة، ط ٢ بغداد.
١٢. الحريري، رافدة عمر، ٢٠١١، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
١٣. حمود، خضير كاظم، ٢٠٠٩، إدارة الجودة الشاملة، ط ٤، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
١٤. الحموز، محمد عواد، ٢٠٠٤، تصميم التدريس، ط ١، دار وائل للنشر، الأردن.
١٥. خالد، نزيه، ٢٠٠٦، الجودة في الإدارة التربوية والإشراف التربوي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان.
١٦. دعسم، مصطفى نمر، ٢٠٠٩، إعداد وتأهيل المعلم، ط ١، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
١٧. الزغول، عماد عبد الرحيم، والمحاميد، شاكر عقلة، ٢٠٠٧، سيكولوجية التدريس الصفي، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
١٨. الزبيدي، راند رسم، ٢٠١١، تقويم المناهج الدراسية لأقسام اللغة العربية في الجامعات العراقية في ضوء معايير الجودة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد - جامعة بغداد.
١٩. سالم، رائدة خليل، ٢٠٠٧، تطوير المناهج التربوية، ط ١، دار اجنادين للنشر والتوزيع، الأردن.
٢٠. السكارنة، بلال خلف، ٢٠٠٩، التطوير التنظيمي الإداري، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
٢١. سلامة، عبد الحافظ محمد جابر، ٢٠٠٦، تصميم التدريس، ط ١، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
٢٢. سمارة، عزيز، ١٩٨٩، القياس والتقويم في التربية، ط ٢، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت.
٢٣. الشجيري، وليد احمد عبد، ٢٠٠٧، "تقويم كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية"، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد، رسالة ماجستير غير منشورة.
٢٤. طعيمة، رشدي احمد، ١٩٩٩، العولمة ومناهج التعليم، كتاب المؤتمر السنوي الحادي عشر، العولمة ومناهج التعليم الجمعية المصرية للمناهج وطرق تدريسها، القاهرة.
٢٥. الطناوي، عفت مصطفى، ٢٠١١، التدريس الفعال، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
٢٦. عباس، محمد خليل وآخرون، ٢٠١١، مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط ٣، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
٢٧. عبد الرحمن، أنور حسين، والصابي، فلاح محمد حسن، ٢٠٠٧، طرائق تدريس العلوم التربوية والنفسية، ط ١، دار التأميم، بغداد.
٢٨. عبد الله، عبد الرحيم صالح (٢٠٠٠): التعليم بالإتقان ودور التقنيات التربوية في إنجاحه، الكويت.
٢٩. عدس، محمد عبد الرحيم ١٩٨٠، رياض الأطفال، مكتبة الجامعة الأردنية، الطبعة الأولى، عمان.
٣٠. العدوان، زيد سلمان، والحوامدة، محمد فؤاد، ٢٠١١، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
٣١. العزاوي رحيم يونس كرو، ٢٠٠٨، مقدمة في البحث العلمي، ط ١، دار دجلة ناشرون وموزعون، الأردن.
٣٢. عقل، أنور، ٢٠٠٢، تطوير تقويم أداء الطالب، ط ٢، دار النهضة العربية، لبنان.
٣٣. علي، محمد السيد ٢٠١١ اتجاهات وتطبيقات حديثة في المناهج وطرق التدريس، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.

٣٤. العميرة ، محمد حسن ، ٢٠٠٠ ، أصول التربية ، بلا ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
٣٥. الغريب ، رمزية ١٩٧٨ ، التقويم والقياس النفسي والتربوي ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
٣٦. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ، ٢٠٠٤ ، كفايات تدريس المواد الاجتماعية بين النظرية والتطبيق ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع القاهرة .
٣٧. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ، ٢٠٠٣ ، كفايات التدريس ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
٣٨. الفتلاوي ، سهيلة محسن كاظم ، ٢٠٠٨ ، الجودة في التعليم ، ط ١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع
٣٩. فرج ، عبد اللطيف بن الحسين ، ٢٠٠٥ طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان
٤٠. قدورة ، دلال كامل ، ٢٠٠٩ ، طرق التدريس العامة ، ط ١ ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، الأردن .
٤١. قطاوي محمد إبراهيم ، ٢٠٠٧ ، طرق تدريس الدراسات الاجتماعية ، ط ١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الأردن .
٤٢. الكسواني ، مصطفى خليل وآخرون ، ٢٠٠٥ ، إدارة التعليم الصفي ، ط ١ ، دار صفا للنشر والتوزيع ، الأردن .
٤٣. محمد ، جاسم محمد ، ٢٠٠٨ ، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسية وأفاق التطوير العام ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، عمان .
٤٤. مخلف ، صبحي احمد، وربيح ، هادي مشعان، ٢٠٠٩ طرق تدريس الجغرافية، ط ١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن
٤٥. ملحم ، سامي محمد ، ٢٠٠٢ ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر .
٤٦. الموسوي ، علي يوسف عيسى ، ٢٠١١ ، تقويم كتب الجغرافية للمرحلة الإعدادية في ضوء معيار الجودة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
٤٧. نبهان ، يحيى محمد ، ٢٠٠٨ ، مهارة التدريس ، بلا ، دار اليازوردي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان .
٤٨. النجار ، صباح مجيد ، ٢٠٠٩ ، إدارة العمل والإنتاج ، ط ٣ ، دار وائل للنشر ، الأردن .
49. David Kearns : using to redesign school system , jossy bass publisher , sanfransisco .1994 .
50. Rinehart Gary, Quality Evolution Applying the philosophy of Dr . Deming Quality press . U S A .1993
51. Herzog , William H " An Analysis of Geographic , instruction in Nebraska Secondary School . ' Disseratation Abstract international " A vol . 34 , no .1 , july , 1972 .
52. Mc Dowell ,Horace G ." The status of Geography in the public sehior High school of Tennessee (1971) Dissertation Abstracts international " A vol 32 , no .8 , February 1972.